اتجاهات استخدام طلاب قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى لمواقع التواصل الاجتماعية: «دراسة تحليلية»

د. خالد بن سليمان معتوق
قسم علم المعلومات -جامعة أم القرى
ksmatook@uqu.edu.sa

المستخلص:
تهدف الدراسة الحالية إلى قياس استخدام طـلاب وطالبات قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى لمواقع التواصل الاجتماعي، تم تطبيق الدراسة على مجتمع الدراسة خلال العام الدراسي 1433-1434هـ، 2012-2013م، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستعيناً بالاستبانة الإلكترونية، وكان من نتائج الدراسة: أن غالبية مجتمع الدراسة (94 ٪) تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي، وقد بينت النتائج أن ثلثي العينة يستخدمون مواقع مختلفة من الشبكات الاجتماعية وبالأخص موقع (YouTube)، كما توصلت الدراسة إلى أن الهواتف الذكية جاءت في المرتبة الأولى كأحد أدوات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، أما عن أغراض استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فكانت اغراض الغالبية هو التواصل مع الأصدقاء.

اعلم: العدد الثاني عشر
جمادى الأولى 1434هـ/ ابريل 2013م

2/ المقدمة:

لقد حققت الثورة المعلوماتية في مجال تداول وانتقال المعلومات تطوراً سريعاً،بعدما أصبحت خدمات الإنترنت أحد أهم وسائل الاتصال بين الناس، ومع التطور الحاصل في الخدمات التي تقدم بواسطة (الويب 2)والتي تتميز بالتفاعلية التي تسهل تبادل المعلومات، أفرزت ما يسمى "المجتمع التفاعلي" (الطيب، 2012) وسهلت هذه التقنية للمجتمعات أن تتفاعل مع بعضها عبر العالم الإلكتروني دون حدود جغرافية أو لغوية أو زمانيه، وقدمت الشبكات الاجتماعية أكثر الخدمات المميزة والمجانية،حيث أصبح بالإمكان الآن للأفراد والمؤسسات إنشاء صفحات على تلك الشبكات لإتاحة المشاركة في التأليف والنشر وتقديم الخدمات، حيث فتحت عصراً جديداً من عصور الاتصال والتفاعل بين البشر ووفـرة المعلومات

والمعارف التي تقدمها لمستخدميها. الأمر الذي ساعد على حدوث قفزة كبيره من التواصل والتفاعل بين أفراد المجتمع الذي يعد طلاب الجامعات أحد فئات هذا المجتمع.

ومع ظهور ما يسمى بالإعلام الجديد (البديل) مقارنة بالإعلام التقليدي، والدور الذي تلعبه المواقع الاجتماعية كوسيطه إعلامية جديدة، مقارنة بما تقدمه المواقع الإلكترونية من دور إعلامي متطور على حساب الصحف الورقية، ولم يعد بإمكان متصفحي الإنترنت الاستغناء عنها، لما توفره من أخبار وتغطية سريعة وعاجلة ومعلومات مفيدة ومتنوعة، ومحادثة (دردشة) مع الأصدقاء والأهل وزملاء العمل والدراسة وتبادل الصور والملفات ومقاطع الفيديو، وأصبحت هي العمود الفقري للتواصل بين الناس، وكان من اللازم على كل الجهات التي لديها من الخدمات أو المنتجات ما تحتاج لأجله أن تتواصل مع جمهورها أن يكون لها تواجد وحضور على هذه الشبكات.

ولقد تطورت الأطر السابقة واكتسبت زخماً كبيراً بظهور عدد كبير من مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر حيث قدمت سبلاً جديدة للتواصل الاجتماعي وتكوين الشبكات الاجتماعية مختلفة المشارب ومتباينة الأهداف.

وبلغة الأرقام نجد أن أكثر من بليون شخص يستخدمون الشبكات الاجتماعية من أصل بليوني شخص يستخدمون الإنترنت في العالم، وهذه الأرقام تعطينا مؤشراً واضحاً على أكثر من نصف مستخدمي الإنترنت يتعاملون مع الشبكات الاجتماعية، وأما على مستوى الشرق الأوسط وأفريقيا يتوقع موقع "إي ماركتر emarketer"[1] أن يبلغ عدد مستخدمي الشبكات الاجتماعية 146.4 مليون مستخدم بنسبة تصل إلى 70 ٪ من إجمالي مستخدمي الإنترنت في هذه المنطقة بنهاية (2012م) وإلى 80٪ في عام 2014 وبهذا تحتل منطقتا الشرق الأوسط وأفريقيا المركز الأولى من حيث انتشار استخدام الشبكات الاجتماعية عالمياً.

وأما على مستوى المملكة العربية السعودية فجاء في تقرير مدار للأبحاث والتطوير (2012)[2]، أن عدد مستخدمي الفيسبوك في عام (2012م) بلغ (5.240.720) مستخدماً، (70٪) من الذكور، وفي المقابل فبلغ عدد مستخدمي تويتر في نفس العام (830.291) مستخدماً.

(1) http://www.emarketer.com/Article.aspx?R=1009415#90rvZMCYMgdYG1i8.99

(2) http://www.mediafire.com/?r8rhdzm35ht0agc

3/ أهمية البحث:

تتمثل أهمية الدراسة في أنها أول دراسة عربيه تُعنى بالتعرف على توجه المجتمع الأكاديمي في جامعة أم القرى نحو استخدام الشبكات الاجتماعية للمجتمع الأكاديمي لجامعة أم القرى، كما تسعى الدراسة إلى تحليل الأسباب التي دفعت بالمستخدمين إلى استخدام والاستفادة من الخدمات التي تقدمها الشبكات الاجتماعية، وهذا يساعد في التعرف على مدى إقبال المستفيدين على استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية.كما تساهم هذه الدراسة في تزويد المسؤولين عن التعليم الجامعي في الوطن العربي بتوجهات الطلاب نحو استخداماًت خدماتها على الشبكات الاجتماعية، وأخيراً هي استكمال للدراسات السابقة التي أجريت على بعض المجتمعات الأكاديمية بالمملكة العربية السعودية.

4/ مشكلة الدراسة:

كان لوجود الشبكات الاجتماعية الأثر الكبير في منظومة التعليم الجامعي التي يعنى الباحث بها هنا: (الأستاذ، الطالب، المقرر، المكتبة) ومن ثم أصبح هناك حضوراً إلكترونياً للفئات الأربعة السابقة من حيث:

- وجود صفحات لأعضاء هيئة التدريس على مواقع التواصل الاجتماعي.
- وجود صفحات للطلاب أيضاً على تلك المواقع.
- أما الرابط بين الطالب والأستاذ فقد تمثل أيضاً في وجود صفحات لبعض المقررات.

ولم يخرج عن سياق التعزيزات العلمية التي تساعد الأستاذ في دعم المادة العلمية ومساندة الطالب في الحصول على المزيد من المعلومات حول المقرر فقد كان لمؤسسات المعلومات حضوراً واضحاً على مواقع التواصل الاجتماعي.

كل ما سبق أثار لدى الباحث دافعاً لدراسة توجهات طلاب وطالباًت قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى نحو استخدام الشبكات الاجتماعية.

5/ أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق هدف رئيس هو: التعرف على اتجاه طلاب وطالبات قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى نحو استخدام الشبكات الاجتماعية من خلال معرفة نسبة استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية بين الطلاب والطالبات، وأكثر تلك المواقع استخداماً، وما هي أغراض الاستخدام؟.

6/ تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

- ما هي نسبة استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية بين طلاب وطالبات قسم علم المعلومات في جامعة أم القرى؟
- ما هي الأسباب وراء عدم استخدام الطلاب لمواقع الشبكات الاجتماعية؟
- ما هي المواقع الاجتماعية الأكثر استخداماً من قبل مجتمع الدراسة؟
- هل هناك فروق بين الجنسين في نسبة استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية؟

7/ مجتمع الدراسة:

طبقت هذه الدراسة على مجتمع طلاب وطالبات قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، وقد حصر الباحث عدد الطلاب والطالبات في (1400) طالب وطالبة، وبعد استشارة بعض المهتمين توصل الباحث إلى أنه من الضروري أن تكون عينة الدراسة هي كل المجتمع وهم جميع طلاب وطالبات قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى. طلب منهم زيارة الموقع الإلكتروني لتعبئة الاستبانة، استجاب عدد (466) منهم بنسبة (30٪) موزعة على النحو التالي:

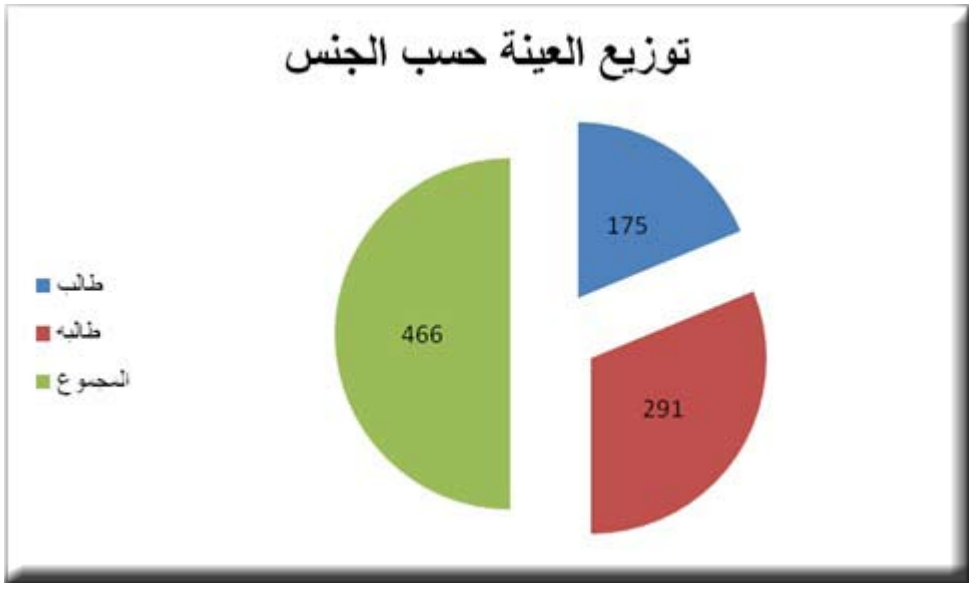

شكل رقم (1)

8/ منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وذلك لتحقيق هدف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها التي سبق الإشارة إليها، وذلك للوصول إلى مؤشرات تعكس لنا واقع واستخدام الشبكات الاجتماعية بين طلاب وطالباًت قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى، وقد استعان الباحث بعدد من أدوات جمع البيانات ومنها:

- مراجعة الإنتاج الفكري المنشور في موضوع الدراسة.
- تفحص وتحليل المواقع الإلكترونية التي تفيد الموضوع.
- إضافة إلى الاستبانة التي تم الإشارة إليها سابقاً.
- لقد استفاد الباحث خلال تدريسه مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة مع الطلاب والطالباًت.

9/ أدوات جمع البيانات:

استخدم الباحث في هذه الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات لقياس مدى الاستخدام وتضمنت (9) أسئلة تنوعت بين أسئلة مفتوحة وأخرى مغلقه، واستخدم الباحث نظام الاستبيان الإلكتروني على موقع ttp: / /goo.gl /159U3، بغرض الاستفادة من الإمكانيات التي توفرها الاستبيانات الإلكترونية للباحث وأفراد العينة،ومنها:

- توفير الوقت والجهد في عمليات التوزيع والتجميع.
- تفريغ البيانات إلكترونياً.
- التيسير على مجتمع الدراسة في تعبئة الاستبانة.

تم اختبار درجة مصداقية الاستبانة عن طريق أخذ أراء عدد من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم المعلومات بجامعة أم القرى، وقد تم تطبيق الدراسة خلال منتصف الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 1433-1434هـ/ 2012-2013 م، وهي الفترة الملائمة قبل انشغال الطلبة بالاختبارات الفصلية (الدورية)، وقام الباحث بزيارة الزملاء أعضاء هيئة التدريس بالقسم لاستئذانهم بأن يقوم الطلبة بتعبئة استبيان الدراسة الإلكتروني مباشرة وتواجد الباحث في القاعة وذلك للإجابة على استفسارات المستجيبين، كما طلب من الزميلات عضوات هيئة التدريس بقسم علم المعلومات بشطر الطالبات أن يطلبوا من الطالبات في جميع المستويات الدخول على موقع الاستبانة الإلكترونية للإجابة على الأسئلة، وقد حقق هذا الأسلوب أهدافه.

10/ الخلفية النظرية لموضوع الدراسة:

10/ 1 قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى:

نشأ قسم علم المعلومات خلال عام 1404 هـ 1985م، حيث صدرت الموافقة السامية بإنشاء كلية العلوم الاجتماعية لتضم عدداً من الأقسام الأكاديمية ومن بينها قسم علم المكتبات والمعلومات (علم المعلومات حالياً)،لتخريج جامعيين متخصصين في مجال المكتبات والمعلومات بخطة دراسية تكونت من (130) ساعة معتمدة للحصول على درجة البكالوريوس في تخصص المكتبات

والمعلومات في تخصصين هما: الأول: في مجال المكتبات المدرسية ومصادر التعلم، والثاني: في مجال العمليات الفنية وخدمات المعلومات.

في بداية العام الدراسي (1408هـ) بدأت الدراسة في القسم بقبول أحد عشر طالباً، واستمر القسم في تطوير الخطة الدراسية وكان التغيير الأخير في عام (1425هـ)، إذ أعقبه تغيير مسمى القسم. حيث اعتمد مجلس الجامعة الخطة الدراسية الجديدة للقسم مع تعديل مسمى القسم من (قسم المكتبات والمعلومات) بجامعة أم القرى ليصبح (قسم علم المعلومات).

وحالياً مسجل بالقسم حتى الفصل الدراسي الأول 1433/ 1434 هـ - 2012/ 2013م (1509) طلاب وطالبات (1076) طالبة (433) طالباً، والرسم البياني رقم (2) يبين عدد الطلاب حسب مستواهم الدراسي.

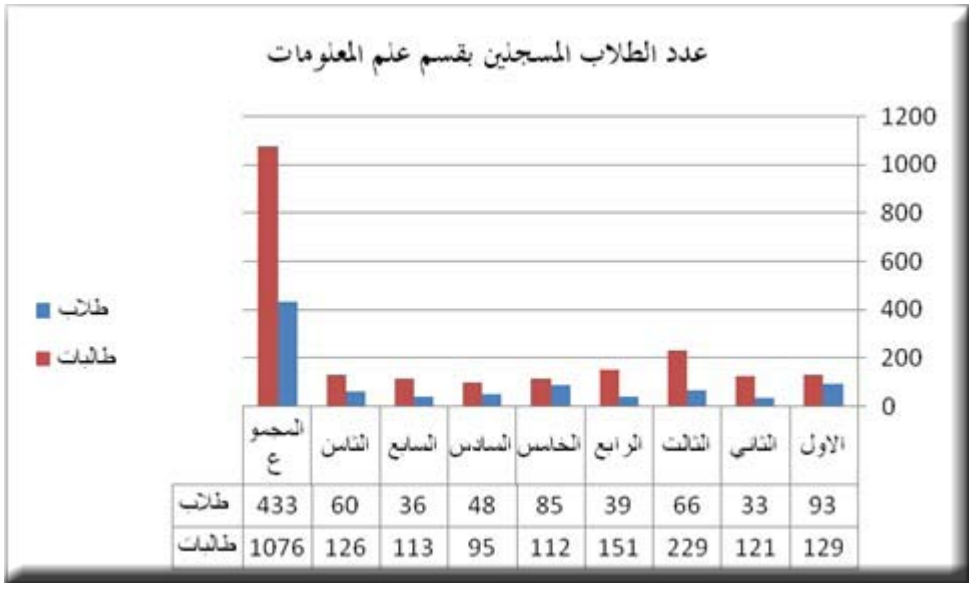

شكل رقم (2)

10/ 2 الشبكات الاجتماعية:

من خلال البحث وقراءة الإنتاج الفكري في موضوع الدراسة اتضح أن هناك العديد من المصطلحات المستخدمة للدلالة على الشبكات الاجتماعية في اللغة الإنجليزية ومنها:

- Online Social Networks (OSN) مصطلح "الشبكات الاجتماعية " هو من المصطلحات المستخدمة في علم الاجتماع.
- Social Networking Services خدمات الشبكات الاجتماعية.
- Social Networking Web Sites (SNWs) مواقع الشبكات الاجتماعية على الويب،
- الخارطة الاجتماعية Social Graph

وقد حصر موقع أليكسا إنترنت وموسوعة ويكيبيديا عدد مواقع الشبكات الاجتماعية الرئيسة في حدود (164) موقعاً مسجلاً فيها حوالي ربع مليار مستخدم، منهم (264) مليون فقط على موقع Myspace، يليها شبكة Qzone وهي شبكة اجتماعية باللغة الصينية حيث بلغ عدد مستخدميها في مطلع عام (2009م) أكثر من (200) مليون مستخدم.

10/ 2/ 1 المواقع الاجتماعية:

حاول الباحث إيجاد منهج يستطيع من خلاله تقديم أهم مواقع الشبكات الاجتماعية بطريقة مصنفة، وبعد البحث توصل إلى تصنيف قامت به (Online College Degrees)[3] اختارت فيه (25) شبكة اجتماعية تهم المكتبيين وصنفتهم إلى (3) فئات على النحو الآتي:

الاتصالات: للتواصل مع المستخدمين والموظفين،وتضمنت (6) شبكات وهي:،Facebook Myspace، Ning، Bloh، LinkedIn، Twitter

- التوزيع: لتبادل المعلومات وتضمنت (10) شبكات وهي،Wikipida، PBwiki Footnote، commnityWlak، SlideShaer، Digg.StumbleUpon، Daft DoggyFilckr، YouTube، Teacher Tube، Second Life،
- التنظيم: تسهيل الوصول للمعلومات والبيانات الخاصة، وتضم (6) شبكات وهي aNobil، Del.icio، Netvibes، Connotea، LibraryThing، lib.rario.us

كما لخص الخليفي (2009م) المجالات التي تستخدم مواقع الشبكات الاجتماعية في ثمانية مجالات وهي:

(3) http://www.collegedegree.com/library/financial-aid/25-useful-social-networking-tools-for-librarians)

1. "التعارف والصداقة.
2. إنشاء شبكات للجهات والمؤسسات المختلفة.
3. إنشاء مجموعات اهتمام.
4. إنشاء صفحات خاصة بالأفراد والجهات.
5. البرمجيات المتوفرة داخل الشبكة الاجتماعية.
6. استخداماًت ترفيهية.
7. وسائل الاتصال بين أفراد المجتمع.
8. الدعاية والإعلان[4]

وكما يمكن أن نصنف أنواع الشبكات الاجتماعية حسب الهدف من إنشائها والخدمات التي تقدمها، إلى ثلاثة أنواع وهي:

1. مواقع شخصية:لأفراد أو أشخاص ومجموعة أصدقاء تمكنهم من التعارف وإنشاء صداقات بينهم، مثل (Facebook /Twitter).
2. مواقع ثقافية: تختص بنشاط فني معين وتربط المهتمين بموضوع أو تخصص معين، مثل (/ The European Library /Library thing)
3. مواقع مهنية:وهي التي تنشأ بواسطة المؤسسات المهنية بغرض تجميع المهتمين بمهنيه معينة، مثل (linkedin).

وفي تصنيف آخر لهند البلوشي (2012م) التي صنفت أنواع مواقع التواصل الاجتماعي إلى خمس فئات على الأسس التالية:

- اللغة: من المواقع التي تدعم اللغة العربية مثل الفيسبوك.
- التكلفة: بالإضافة إلى المواقع المجانية، هناك بعض مواقع التواصل الاجتماعي تتطلب الاشتراك المدفوع.
- التخصص: وقسمتها إلى نوعين: عامة ومتخصصة.

(4) Cybrarians journal، ع 18، (http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=382:———— 20—20——-&catid=164:2009-05-20-10-02-29

- المحتوى: تختلف المواقع الاجتماعية من حيث محتواها التي تتعدد في النصوص، الصور، الفيديو.
- حجم النص: تتحكم بعض المواقع الاجتماعية بحجم النص المتاح للمشترك المساهم فيه به مثل Twitter.

10/ 2/ 2 مواقع التواصل الاجتماعية الأجنبية:

من خلال المتابعة المستمرة لموضوع الدراسة وجد الباحث أن مواقع التواصل الاجتماعية في ازدياد مستمر وخاصة المتفرعة من الموقع الأصلي حسب اللغات وبعضها حسب مسمياتها ومحتوياتها، وهناك العديد من المساهمات كما ذكرنا سابقاً في تصنيف تلك المواقع، وقام الباحث بتقسيم تلك المواقع حسب الغرض من الاستخدام على النحو التالي:

- التواصل الاجتماعي: Facebook، Myspace، Twitter، Google+
- التدوين: Blogger، Wordpress
- مشاركة الصور: Google Picasa، Flicker
- مشاركة الفيديو: YouTube، Dailymotion
- مشاركة الوثائق: Slideshare، Scripped
- تنظيم المواعيد: Google Colander ، Yahoo Colander

وقد استخدم الباحث هذا التصنيف في تحليل نتائج الدراسة.

10/ 2/ 3 مواقع التواصل الاجتماعية العربية:

أنشأت بعض الشبكات الاجتماعية العربية بعضها منها مازال مستمراً في تقديم خدماته وبعضها الآخر أوقف خدماته، وفيما يلي نستعرض بعضاً من أشهر المواقع العربية المستمرة في تقديم خدماتها إلى تاريخ إعداد هذه الدراسة ومن أمثلتها:

- تويتر العربي(artwitter.com): أتيح من قبل الشركة الأم تويتر بغرض دعم النص العربي واتجاهه من اليمين إلى اليسار بدلاً من اليسار إلى اليمين مما يسبب ظهوراً مشوهـاً للروابط والجمل العربية.

- موقع أصحاب مكتوب (http: / /maktoob.yahoo.com):، مِن أشهر الشبكات الاجتماعية العربية وهي خدمة التشبيك الاجتماعي المقدمة من الموقع العربي الشهير "مكتوب"، والذي تم دمجه مع شركة "ياهو" في أغسطس (2009م)، وقد ساهم على إتاحة عدد من الأدوات والخدمات باللغة العربية. إلى جانب طرح نسخ عربية من برنامج التراسل الفوري Yahoo! Messenger وخدمات Yahoo Mail
- موقع فريناوي (friendawy.com) :هو شبكه اجتماعية عربية، يقدم خدمات متعددة: اجتماعية، ثقافيه، سياسيه، رياضية وإنشاء مدونات ومجموعات، ومشاركة الصور والملفات.
- موقع إكبس (ikbis.com) :هو موقع اجتماعي عربي،تم أطلاق الموقع في نوفمبر من عام (2006م) من قبل شركة تووت ومقرها الأردن، وهو متخصص لمنتجي مقاطع الفيديو ويتيح تبادل وتحميل، ومشاركة وعرض مقاطع الفيديو، والتي يتم تحميلها من قِبل الأعضاء أو المستخدِمين، ويعتبر من أقوى المواقع الاجتماعية العربية في نشر وتحميل ومشاركة الفيديوهات، ويرشح كموقع بديل عربياً لموقع YouTube
- شبكة عرب كرنش نت:(arabcrunch.net) موقع اجتماعي بتقنية متخصصة، تضم بين أعضائها التقنيين، وأصحاب الريادة من المستخدِمين العرب، وقد أنطلق المواقع في عام (2008م) بمدونة احترافية باللغة الإنجليزية تغطي المشروعات العربية التقنية وهي بذلك تقدم خدمة في دعم الإبداع من خلال ربط وتشبيك الرياديين من الوطن العربي لديها عبر الموقع الاجتماعي.
- اليوتيوب النقي (naqatube.com):موقع يعمل على نشر ومشاركة مقاطع الفيديو الخالية مِن المحاذير الشرعية بين أعضائها، مكوناً شبكة اجتماعية عربية (مجتَمع نقاء) لمشاهدة الفيديوهات المحملة من قِبل الأعضاء، وهو يقوم بجلب مقاطع الفيديو من موقع (يوتيوب) نفسه، معتبراً نفسه بديلاً شرعيا عن موقع YouTube

وإذا ما قورنت هذه المواقع العربية بالمواقع الأجنبية فإننا نستطيع القول إنها ما زالت في بداياتها وليست في مستوى المنافسة مع الشبكات الأجنبية ولابد لها أن تتطور لتقديم أفضل الخدمات، ومحاولة من الباحث لمعرفة أكثر المواقع الاجتماعية استخداماً ومن خلال البحث بين الدراسات

والمقالات المنشورة أجمعت تقريباً كل المواقع (مثل:موقع Wikipedia،Revenue،Alexaعلى أن شبكة Facebook تحتل المركز الأول عالمياً من حيث عدد المستخدمين (بليون) مستخدم في (فبراير 2013م).

كذلك أفاد موقع Alexa بتاريخ 21/ 12/ 2012م عن أكثر مواقع التواصل الاجتماعية استخداماً في السعودية هو موقع YouTubeجاء في المركز الأول يليه موقع ،Facebook والثالث موقع twitter، في حين أن الترتيب الدولي يضع Facebook في المركز الأول ويليه YouTube، وشبكة twitter في المركز العاشر.

11/ الدراسات السابقة:

هدف الباحث في هذه الدراسة – كما أشار سابقاً – إلى تحقيق هدف رئيس وهو قياس معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي المتاحة على الإنترنت، وتم حصر الدراسات السابقة لموضوع الدراسة من خلال البحث في قواعد البيانات المتاحة على الويب مثل الدليل الببليوغرافي للإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات لحصر الدراسات العربية، إضافة إلى البحث في بعض الدوريات الإلكترونية مثل مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، العربية 3000، Cybrarian، قاعدة المعلومات التربوية وغيرها من الدوريات الورقية. وأما فيما يتعلق بالإنتاج الفكري الأجنبي فقد تم الاستعانة بقواعد المعلومات مثل:

LISA, UMI Dissertation Abstracts Library Literature / FT First Search، ومن خلال البحث في قواعد معلومات المكتبة الرقمية السعودية، وقد أظهرت نتائج البحث توفر عدد جيد من الدراسات عن الشبكات الاجتماعية، ويمكن تقسيم الدراسات السابقة وفقاً للمحاور التالية:

1. دراسات تتعلق باتجاهات الطلاب نحو استخدام الإنترنت بشكل عام.[5]

(5) آثر الباحث إدراج هذه الفئة من الدراسات بهدف الوصول إلى معرفة واقع استخدامات الشبكات الاجتماعية كأحد تقنيات بيئة الويب منذ بداية استخدامها حوالي (2005) في الوطن العربي ومن ثم التعرف على واقع وبداية استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعية.

2. دراسات تتعلق باتجاهات الطلاب نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
3. دراسات تتعلق بتطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي في مجال المكتبات والمعلومات.

وجد الباحث العديد من الدراسات المتعلقة بهذه المحاور، كما لاحظ أن هناك توجه جيداً من قبل طلاب الدراسات العليا والباحثين في تناول موضوع الشبكات الاجتماعية سواء كان ذلك الإنتاج الفكري باللغة العربية أو الأجنبية، وستتناول الدراسة في هذا الاستعراض بعض من الدراسات في المحور الثاني، وأما الدراسات في المحور الأول التي تناولت توجه طلاب التعليم العالي نحو استخدام الشبكات الاجتماعية فسيتم استعرضها بشيء من التوسع لارتباطها المباشر بموضوع الدراسة، وفيما يلي عرض الدراسات السابقة:

1/11 المحور الأول: دراسات تتعلق باتجاهات الطلاب نحو استخدام الإنترنت:

أجرى الحربي (2012م) دراسة عن استخداماًت عدد (105) من الطلاب السعوديين المبتعثين بجامعة West Virginia بأمريكا للإنترنت في تحصيلهم الدراسي، وتوصل الباحث إلى أن نسبة استخدام الإنترنت عالية بين مجتمع الدراسة، ومع ذلك أفادت النتائج بحاجتهم التدريبية لتطوير مهاراتهم،وأوصت الدراسة بأن يتلقى الطلاب المبتعثين دورات تدريبية في استخدام الإنترنت قبل بداية بعثاتهم الدراسية، مع ضرورة تفعيل استخدام الإنترنت في مراحل التعليم العام والتعليم العالي، وأوصت الدراسة بأن تقوم الأندية السعودية والملحقيات الثقافية بدور أكبر في إقامة الدورات التدريبية.

وقام الصليلي (2011م) بإجراء دراسة للتعرف على واقع مهارات طلاب كلية التجارة بجامعة الكويت في استخدام الإنترنت كأداة تعليمية إلكترونية، وقد جاءت نتائج الدراسة لتؤكد أن استخدام الإنترنت ترفع من مستوى التحصيل الدراسي، وأظهرت النتائج كذلك أن استفادة الطلاب من الإنترنت للذين لديهم مستوى متقدم في اللغة الإنجليزية أكبر، وأوصت الدراسة إلى ضرورة تبني خطط تطبيق نظم التعليم الإلكتروني، إدراج مقرر تمهيدي لطلاب السنة الأولى يتضمن تعلمهم مهارات استخدام الإنترنت والتعليم الإلكتروني.

وأجرى إسماعيل (2009م) دراسة هدفت إلى معرفة استخداماًت طلاب الجامعة للإنترنت في اكتساب المعرفة العلمية الأكاديمية، وتكوَّن مجتمع الدراسة من (402) طالب وطالبة يمثلون أربع كليات بجامعة السويس، ومن نتائج الدراسة أتضح للباحث أن طريقة التدريس المعتمدة على التلقين تحول دون الاستفادة من الإنترنت، أن اعتماد أستاذ المادة على "الكتاب المقرر" يجعل الطالب يحجم عن التوسع في القراءات الإضافية لمصادر المعلومات المتوفرة على الإنترنت، بالإضافة إلى المعوقات التي تواجه الطلاب نحو الاستفادة من الإنترنت ومنها الانقطاع المستمر في خدمة الاتصال بالإنترنت مع ضعف في سرعته، وأوصت الدراسة إلى ضرورة تغيير الفلسفة التعليمية من الأسلوب التلقيني إلى التعليم الذاتي، تدريب الطلاب على استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية.

وفي دراسة قام بها الغديان (2007م) عن استخدام طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، تم اخذ عينة من طلاب أربع كليات بالجامعة بلغ عددهم (145) طالباً، وأظهرت نتائج الدراسة أن حوالي نصف العينة تعلموا استخدام الإنترنت من خلال التدريب الذاتي، (92٪) من أفراد العينة لا يستخدمون الإنترنت في الجامعة بسبب عدم توفر أجهزة الحاسب في الكليات، ومن أهم التطبيقات التي يستخدمونها في الحاسب هو برنامج معالجة النصوص، واستخدام محركات البحث في الإنترنت، وأوصت الدراسة إلى توفير أجهزة الحاسب الآلي بالكليات مع تكثيف الدورات التدريبية للطلاب، وضرورة تشجيع أعضاء هيئة التدريس للطلاب على الاستخدام والتفاعل مع التقنيات الحديثة.

وعن أسباب استخدام طلاب جامعة السلطان قابوس بُعمان للإنترنت والفوائد التي يحصلون عليها أجرى الرواس ونجم (2005م)، دراسة كونت عينتها من (420) طالباً، وبينت نتائج الدراسة أن حوالي (63٪) بدأوا استخدام الإنترنت فقط عند دخولها الجامعة، والأوقات المفضلة لديهم لاستخدام الإنترنت هي مابين المحاضرات لأنهم يفضلون استخدام الإنترنت من الجامعة، وعن أكثر المواقع استخداماً فهي تراوحت بين البحث العلمي والبريد الإلكتروني والدردشة. أوصت الدراسة بضرورة تدريس الإنترنت للطلاب، وإتاحته داخل الجامعة مع تأمين أجهزة الحاسب الآلي اللازمة لتمكين الطلاب من الاستفادة من وقتهم أثناء تواجدهم بالجامعة.

11/ 2 المحور الثاني: دراسات تتعلق باتجاهات الطلاب نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعية:

أجرى عصام عبيد (2011م) دراسة تهدف إلى معرفه توجهه عدد (306) من طلاب وطالبات كلية الحاسب الآلي والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو استخدام الشبكات الاجتماعية، ومعرفة مدى إلمامهم بها ونسبة استخدامهم، وأهم الشبكات في رأيهم، ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث: احتل موقع الفيسبوك المركز الأول بين بقية المواقع الأخرى، وأن غالبية أفراد العينة كان استخدامهم للشبكات الاجتماعية لا يتعدى العلاقات الاجتماعية،كما كشفت الدراسة عن ضعف المحتوى العربي في مواقع الشبكات الاجتماعية.

وبحث سلطان الدهاني (2010م) في دراسته عن توجه الطلاب المنتظمين وطلاب التفرغ الجزئي في مرحلة الماجستير في جامعتي الكويت وWisconsin–Milwaukee بالولايات المتحدة الأمريكية نحو استخدام الشبكات الاجتماعية، وأظهرت نتائج الدراسة التي أجريت على عينة مكونة من (132) طالباً من الجامعتين أن معظم أفراد العينة(89٪) يتعاملون مع الشبكات الاجتماعية، كما وجد الباحث أنهم يستخدمون التطبيقات التالية: مشاركة الفيديو، والتأليف التعاوني هي الأعلى في الاستخدام مقارنة ببقية التطبيقات مثل تبادل الصور ومشاركة الملفات، وقد أرجع الباحث السبب وراء ذلك هو ضعف التدريب على مثل هذه التطبيقات، ومن النتائج المهمة التي توصل إليها الباحث أيضاً وجود فروق كبيرة بين الطلاب على أساس الانتماء المؤسسي، وقد أفادت عينة الدراسة أن السبب وراء هذه الفروق يرجع إلى بعض العقبات مثل القيود المفروضة على الوصول إلى بعض المواقع الاجتماعية لأسباب أمنية وسياسية وتقنية.

ومن خلال عينه مكونة من (22) من طلاب وأعضاء هيئة التدريس بكليات ومعاهد العلوم التطبيقية بدولة الكويت، أجرى (منصور، 2009م) دراسة على استخدام المدونات الإلكترونية كمصدر رقمي، وقد كشف الدراسة إلى الاستفادة من المدونات في الاستشهاد المرجعية في أبحاثهم، كما أفادت عينة الدراسة إلى إمكانية أن تصبح المدونات مصدراً رقمياً للمعلومات وذلك لسهولة الوصول إليها، وإمكانية تحميلها وطباعة محتواها.

أجرى المنصور (2012م) دراسة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، بهدف

تحليل محتوى موقعي (الفيسبوك والعربية. نت) وقد أسفرت عمليه تحليل محتوى الموقعين، إنهما يقدمان مادة إخبارية متنوعة (سياسية، اقتصادية، اجتماعية، ثقافية، رياضية) تجعلهما من المواقع التي تحظى بالقبول والرضا من شرائح متعددة في مجتمعاتنا العربية، كما بينت النتائج إن المواقع تركز بشكل كبير على الصورة مثل: (الصور الفوتوغرافية، الصور الصحفية، الصور الرياضية، صور الكاريكاتير، والرسوم الساخرة).

وفي دراسة عن استخدام موقع الشبكات الاجتماعية من قبل طلاب مرحلة البكالوريوس في الجامعات التركية أجرى الباحثان Akyıldız، Argan (2011م) دراسة على عدد (1300) طالب، للتعرف على أغراض استخدام الفيسبوك، وقد أظهرت نتائج دراستهما أن حوالي (7٪) فقط ليس لديهم حساب في الفيسبوك، وبقية العينة يستخدمون هذه الشبكة أكثر من مرة يومياً ويستغرق استخدامهم حوالي (15-30 دقيقة)، وقد سجل الاتصال والتواصل مع الأصدقاء أعلى نسبة استخدام.

وفي دراسة لكل من (2007) ،Schroter، Sandars، عن استخداماًت الطلاب والممارسين (الاستشاريين وأطباء الامتياز) بكلية الطب بجامعة ليدز البريطانية لتقنية الويب 2.0 في التعليم الطبي، وذلك لتحديد العوائق التي تواجههم، وتكونت عينة الدراسة من (3000) مستجيب، وقد توصلا إلى أن هناك إحاطة عالية في مختلف تقنيات الويب 2.0 لدى جميع أفراد العينة مع ارتفاع نسبة استخداماًت الشبكات الاجتماعية لدى الطلاب المتوقع تخرجهم عن بقية فئات العينة، وقد أفادت نتائج الدراسة بنقص في مهارات استخدام التقنيات الحديثة للتعليم الطبي، ورغبة أفراد العينة في تعلم تلك المهارات، ومن أهم توصيات الدراسة زيادة توعية الطلاب والممارسين بفاعلية الشبكات الاجتماعية مع تنظيم دورات تدريبية في هذا الموضوع.

3/11 المحور الثالث:دراسات تتعلق بتطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي في مجال المكتبات والمعلومات

في أحدث دراسة لهنادي البلوشي (2012م) عن الخدمات التي تقدمها مواقع المكتبات الجامعية على صفحة الفيسبوك، توصلت الدراسة أن (7) مكتبات من بين (33) مكتبة جامعية سعودية لديها صفحة على الفيسبوك، أقدمها صفحات مكتبة جامعتي الملك سعود والملك عبدالعزيز، لم تجد

الدراسة التفاعل المطلوب من قبل المكتبات للرد على أسئلة المستفيدين، مما نتج عنه انخفاض في عدد التعليقات على الحوائط، تمحورت أسئلة المستفيدين على الخدمات المرجعية، بالإضافة إلى أن (6) مكتبات تعتمد اللغة العربية على صفحاتها ومع هذا تبقى عناوين بعض المكتبات باللغة الإنجليزية مما يصعب عملية البحث عنها على الفيسبوك، ومن النتائج الملفتة للنظر وجدت الباحثة أن عدد متابعي صفحات المكتبات الجامعية السعودية فقط (960) شخصاً وهو عدد منخفض جداً إذا ما قورن بأعداد طلاب وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات.

وفي عام (2011م) قام الباحث Emmanouelu بإجراء دراسة على (250) طالباً من قسم علم المكتبات والمعلومات Alexander Technological Educational Institute of Thessaloniki باليونان حول معرفتهم بتطبيقات ويب 2.0 ومنها شبكات التواصل الاجتماعية، وقد وجد أن غالبية أفراد العينة سمعوا عن هذا التطبيق ولكن معرفتهم بخصائصه وخدماته وأدواته كانت محدودة، وقد أوصت الدراسة بضرورة إضافة مقرر عن الويب 2.0 ضمن منهج الدراسة للطلاب لإعداد مكتبيي المستقبل.

واستطلع (Connell، 2009)، آراء وانطباعات عدد (366) من الطلاب المستجدين بجامعة Valparaiso، نحو أهمية وجود واستخدام صفحات للمكتبة على الشبكات الاجتماعية مثل الفيسبوك ومايسبيس، وأظهرت النتائج أن نسبة من أفراد العينة رفضوا أن يكون استخدام صفحة المكتبة من خلال هذه المواقع، نظراً لاحتمال التعدي على خصوصية الطلاب، وأوصت الدراسة بضرورة أن تأخذ مؤسسات المعلومات رأي المستفيدين عند البدء بإتاحة مواقعها الإلكترونية على الشبكات الاجتماعية.

وأجرت كلّ من أمنية وهبة (2009م) دراسة شاملة عن الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على أخصائيي المكتبات والمكتبة، وقد ركزتا في دراستهما على تواجد مؤسسات المعلومات على تلك الشبكة، وقد توصلت الباحثتان إلى أهم النتائج التالية: أهمية الدور الذي يلعبه موقع الفيسبوك لتبادل الآراء بين المكتبة ومستفيديها وبين الأخصائيين وذلك من خلال مشاركاتهم وتواجدهم، وأن استخدام المكتبات للتقنيات الحديثة تمكن الأخصائي من تقديم خدمات أكثر تطوراً، كما كشفت الدراسة عن محدودية استفادة المكتبات العربية للإمكانيات الكبيرة التي يوفرها الفيسبوك.

إضافة إلى المشروعات البحثية العديدة في مجال استخدام الشبكات الاجتماعية ولعل من أهمها مشروع Joint Information Systems Committee of the UK (jisc) بعنوان الشبكة الاجتماعية الأكاديمية، ويهدف هذا المشروع إلى ربط الأكاديميين والطلاب من خلال إنشاء وتصميم شبكة اجتماعية بينهم مفتوحة المصدر، تحتوي على أكثر الاستخداماًت والتطبيقات والتي تعزز عملية التعليم والتعلم.

ومن خلال هذا الاستعراض للدراسات السابقة العربية والأجنبية والمهتمة بموضوع الدراسة الحالية، التي اهتمت بدراسة واقع استخدام الشبكات الاجتماعية في عدد من الدول.

- كشفت لنا دراسات المحور الأول والذي يعنىٌ بدراسة اتجاهات الطلاب نحو استخدام الإنترنت بأن الشيكات الاجتماعية لم تحظ بالاستخدام الواسع من جانب الطلاب أو يمكن القول بأنه انعدام استخدامها تماماً من جانب الطلاب كما أظهرت دراسات الحربي (2012م)، الصليلي (2011م)، إسماعيل (2009م)، الغديان (2007م)، ومن ثم جاءت الدراسة الحالية للتعرف على واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعية كأحد مكونات بيئة الإنترنت.
- اهتمت بعض الدراسات باستخداماًت أنواع الشبكات المختلفة.
- اهتم بعضهم بدراسة واقع استخدام شبكة واحدة مثل الفيسبوك: مثل دراسة Akyidiz) (2011 التي أجريت على طلاب الجامعات التركية.

وتبرز لنا أهمية الدراسة الحالية كونها من الدراسات الحديثة المهتمة بموضوع تحليل توجه استخداماًت الشبكات الاجتماعية، فكما (لاحظنا) أن هناك عدداً جيداً من الدراسات الميدانية المرتبطة مباشرة بالموضوع، فاهتمام الدراسة الحالية بالجانب الميداني ودراسة واقع استخدام الشبكات الاجتماعية من قبل طلاب قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى، هو ما يُكسبها القيمة الحقيقية كإضافة علمية إلى الإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات، كذلك أفادت الدراسات السابقة الباحث في:

4. بناء الإطار النظري.
5. بناء أدوات جمع البيانات.
6. الإفادة في تحليل النتائج من الدراسات ذات العلاقة.

12/ تحليل النتائج:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى إفادة طلاب وطالبات جامعة أم القرى من الخدمات التي توفرها الشبكات الاجتماعية، وذلك من خلال الاستبانة الموجهة لهم، وبعد تجميع البيانات، قام الباحث بتحليل البيانات وفقا لمنهج الدراسة، ووفقا لأهداف الدراسة، وتبعا لتساؤلات الدراسة، وقد قسمت إلى (7) محاور:

12/ 1 العمر:

توزعت أعمار عينة الدراسة من 18-36 سنة، وسجل أصحاب الأعمار من 18-22 النسبة الأكبر (75٪)، يليهم الأعمار من 23-27 بنسبة (22٪)، وهذه الأعمار الطبيعية لطلاب وطالبات مرحلة البكالوريوس، الرسم البياني رقم (3) يبين توزيع أفراد العينة حسب أعمارهم وجنسهم:

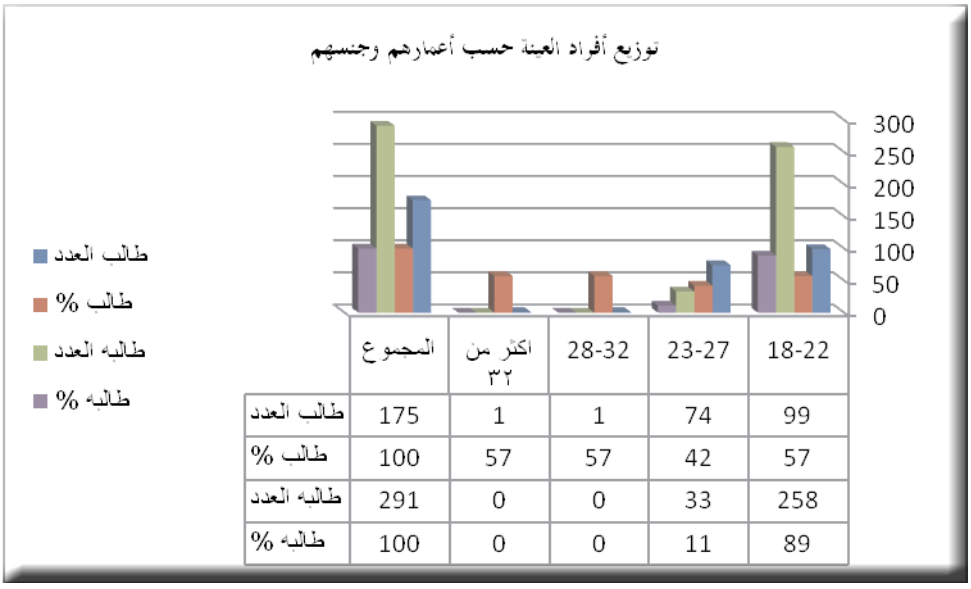

	المجموع	اكثر من ٣٢	28-32	23-27	18-22
طالب العدد	175	1	1	74	99
طالب %	100	57	57	42	57
طالبه العدد	291	0	0	33	258
طالبه %	100	0	0	11	89

شكل رقم (3)

12/ 2 توزيع مجتمع الدراسة حسب المستوى التعليمي:

حرص الباحث على استخراج بيانات توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي (الرسم البياني

رقم (4))، وذلك بغرض إظهار الفروق بين أفراد العينة واستخدامهم للشبكات الاجتماعية حسب مستواهم الدراسي، وقد تبين من خلال تحليل الرسم البياني رقم (5) إن مجتمع الدراسة في المستويات المتقدمة مثل المستوى السابع هم أكثر استخداماً ودخولاً على مواقع التواصل الاجتماعي من طلاب المستويات الأوائل وذلك لدى الطلاب والطالبات، ويمكن تفسير ذلك بأن الطلاب في المستويات الأخيرة بالجامعة يكونون أكثر استخداماً للإنترنت وخدماته، وذلك بطبيعة مقررات هذه المستويات التي عادة ما تكون مقررات تخصصية وتحتاج إلى مشروعات بحثية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Sandars، Schroter، (2007) عندما وجدوا أن نسبة استخدام طلاب الطب للشبكات الاجتماعية المتوقع تخرجهم أكثر من غيرهم.

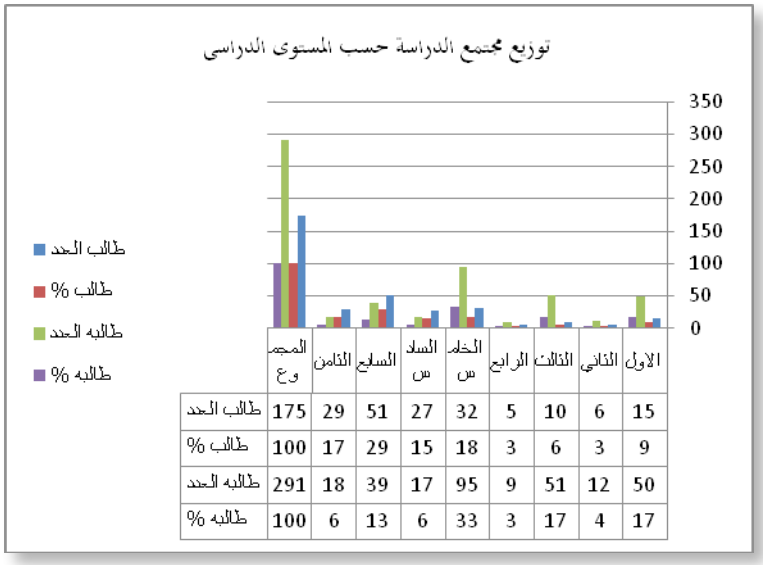

	المجموع	الثامن	السابع	السادس	الخامس	الرابع	الثالث	الثاني	الاول
طالب العدد	175	29	51	27	32	5	10	6	15
طالب %	100	17	29	15	18	3	6	3	9
طالبه العدد	291	18	39	17	95	9	51	12	50
طالبه %	100	6	13	6	33	3	17	4	17

شكل رقم (4)

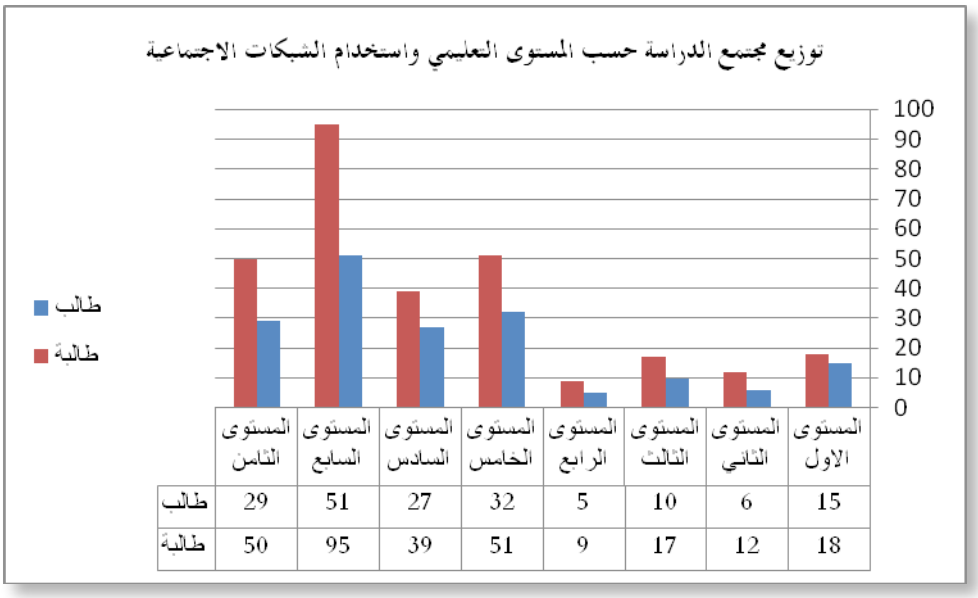

شكل رقم (5)

12/ 3 استخدام الشبكات الاجتماعية:

الهدف الأساسي لهذه الدراسة هو قياس توجه طلاب وطالبات قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى في استخدام المواقع الاجتماعية ومن ثم يحاول الباحث معرفة أسباب عدم استخدام الشبكات الاجتماعية موزعة حسب أعمار أفراد العينة، ومن خلال إجابات العينة اتضح أن الغالبية العظمى (94٪) يستخدمون الشبكات الاجتماعية على اختلاف إغراض الاستخدام، ومن الطبيعي أن نجد نسبة من أفراد العينة لا يستخدمون الشبكات الاجتماعية لأسباب مختلفة، (4٪) من الطلاب و(2٪) من الطالبات، (انظر الرسم البياني رقم (6)، وكان لابد للدراسة أن تتعرف على أسباب عدم الاستخدام، ويتبين لنا من خلال الرسم البياني رقم (7)، (مع ملاحظة أن لبعضهم أكثر من سبب ولهذا نلاحظ أن التكرارات مرتفعة) وقد كان السبب الأول في عدم استخدام الشبكات هو الاعتقاد «بانها تسرق الوقت»، والسبب الثاني هو عدم القناعة بأهمية تلك المواقع، ومن ضمن الأسباب، الاعتقاد بأنها انتهاك للخصوصية الفردية،ومن أفراد العينة الذين لا يستخدمون المواقع الاجتماعية بسبب عدم معرفتهم ما هي تلك المواقع، وماذا تقدم، وأما الأسباب التي تتعلق بالضوابط الاجتماعية نلاحظ أن نسبة (11٪) من العينة لا يستخدمونها بسبب منع أسرهم من استخدامها، وهذه نجدها لدى الطالبات أكثر منها عند

الطلاب بسبب العادات الاجتماعية في الأسرة السعودية، وتعتقد نسبة من العينة أن المواقع الاجتماعية تحتاج إلى مهارات في اللغة الإنجليزية، وتأتي في المرتبة قبل الأخيرة ممن لا يستخدم المواقع بسبب ارتفاع الاشتراك في خدمة الإنترنت وأن الدخول وتحميل الموقع بمحتوياته يحتاج إلى وقت طويل.

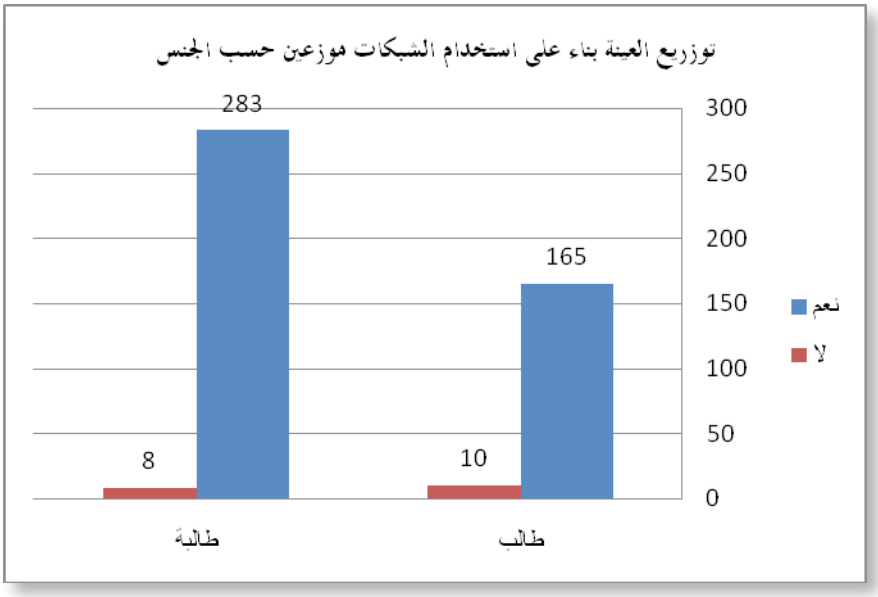

شكل رقم (6)

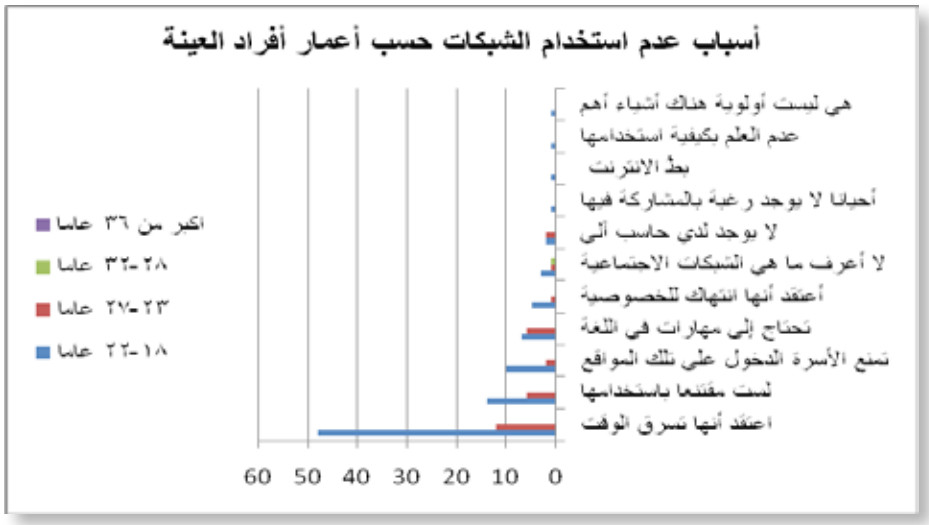

شكل رقم (7)

12/ 4 استخدام المواقع الاجتماعية:

حصر الباحث مواقع التواصل الاجتماعية الأكثر استخداماً وقت إجراء الدراسة وقام بعرضها في الاستبانة وترك لأفراد العينة حرية الاختيار لأكثر من موقع يفضلون استخدامه، ومن خلال تحليل الرسم البياني (رقم 8) الذي يبين لنا توزيع أفراد العينة على أكثر المواقع استخداماً حسب الجنس، يبين أن الخمس الأوائل في الاستخدام جاءت بالترتيب التالي (1)،YouTube(2)،Facebook (3) Twitter،(4) +Google،Flicker(5)، وجاءت بقية المواقع شبه متقاربة مابين (4-6٪).

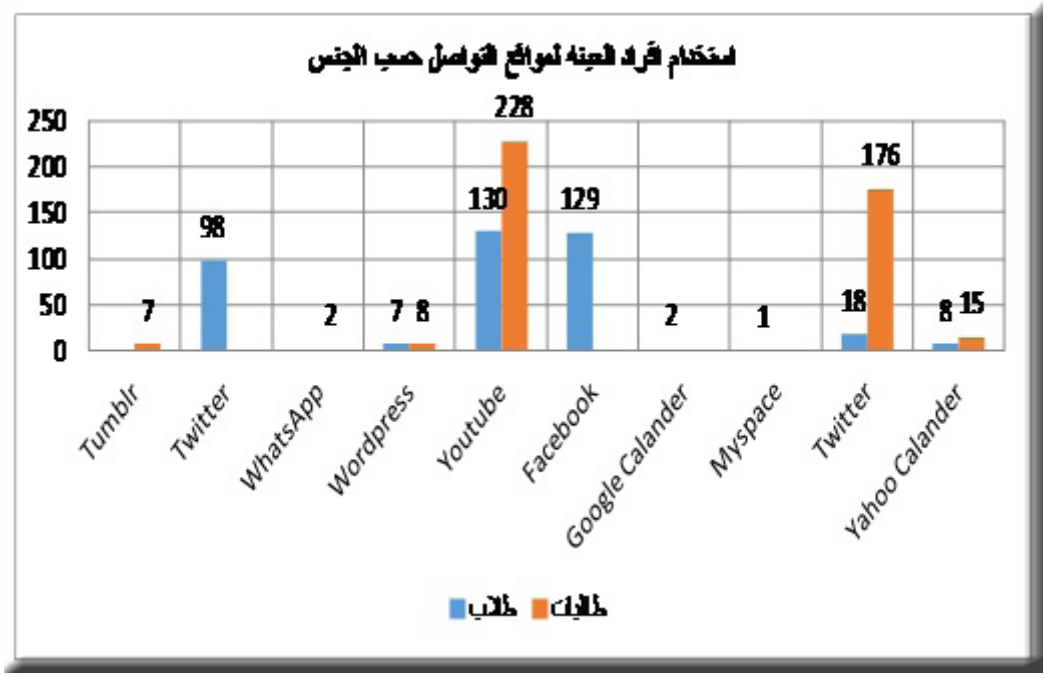

شكل رقم (8)

ولقد قام الباحث بتصنيف مواقع الشبكات الاجتماعية حسب أغراض الاستخدام إلى ستة أقسام وهي:

- التواصل الاجتماعي وتضمن: Google+، Twitter My space، Face book

-
- التدوين: Blogger، Word press
- مشاركة الصور: Google Picas، Flicker
- مشاركة الفيديو: YouTube، Daily motion
- مشاركة الوثائق: Slide share، Scripped
- تنظيم المواعيد: Google Colander ، Yahoo Colande

ونلاحظ من خلال الرسم البياني (9) أن أكثر المواقع استخداماً تدخل ضمن فئة مشاركة الفيديو، وهذا يعكس أن كل الدراسات والإحصائيات التي تفيد بأن المنافسة حالياً بين Face bookالذي يحتل المركز الأول بأعلى نسبة مستخدمين بين المواقع الاجتماعية الأخرى (300)[6] مليون مسجل وبين Twitter، وGoogle+وأما YouTube فيحتل المركز الثالث بـ(285) مليون مستخدم[7]، كما احتل المركز الأول في الاستطلاع الذي يجريه موقع [8](social-networking-websites-ToP Ten Reviews) وقد يكون سبب ارتفاع نسبة استخدام موقع(YouTube) عن بقية المواقع الأخرى إلى عدة أسباب منها: سهولة الاستخدام، لا يطلب الموقع التسجيل لاستخدامه، ولا يتطلب توفر برنامج معين على الحاسب الآلي لفتح الموقع، إضافة إلى عنصر مهم وهو المحتويات التي تميل كثيرا إلى الترفيه أكثر من أية أغراض أخرى.

(6) - http://youtubereport2009.com/category/youtube-statistics/
(7) - http://www.facebook.com/press/info.php?statistics
(8) -http://social-networking-websites-review.toptenreviews.com

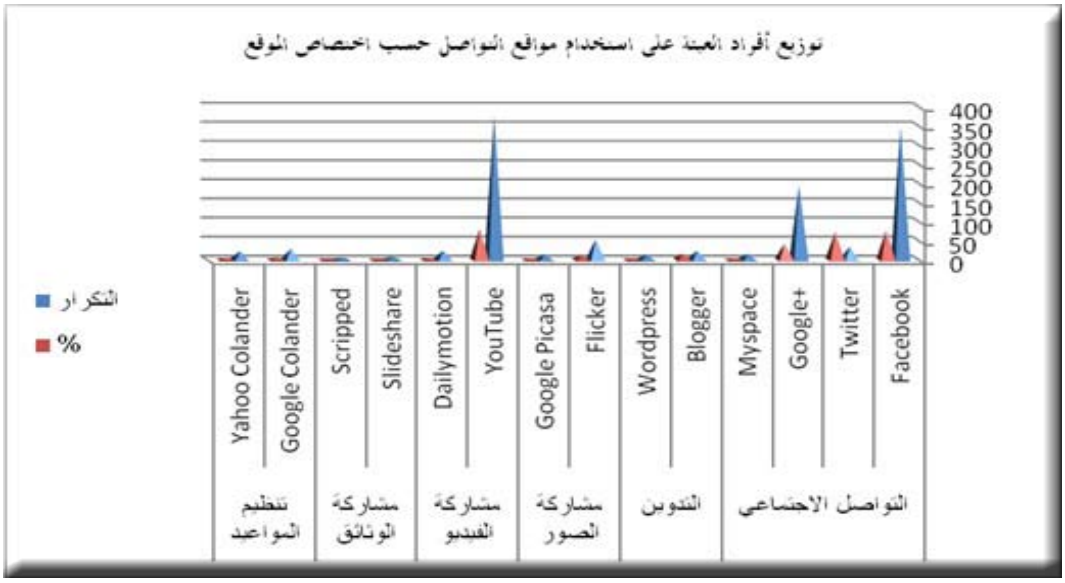

شكل رقم (9)

12/ 5 عدد مرات الاستخدام:

يبدو أن استخدام الشبكات الاجتماعية وزيارة مواقعها كلٌ حسب رغبته أصبحت من الضروريات اليومية وهذا ما تؤكده نتائج هذه الدراسة وما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة مثل (Zakaria،2010) (Akyıldız، 2011)، بأن أكثر من ثلثي عينة الدراسة يزورون المواقع أكثر من مرة يومياً، يليهم من يزورون المواقع مرة واحدة يومياً بنسبة (18٪)، وتقل النسبة إلى (8٪) للزيارة الأسبوعية، ونستطيع تعليل هذه النسبة العالية من الزيارات المتكررة يومياً إلى سببين هما: أن نسبة كبيرة من العينة يستخدمون الهواتف الذكية في الدخول على المواقع الاجتماعية (أنظر12/ 7) خاصة إذا تذكرنا إمكانيات تلك الهواتف التي أصبحت هي الأكثر انتشاراً في وقتنا الحاضر، أضف إلى ذلك التسهيلات والعروض التي تقدمها شركات الاتصال من ناحية الاشتراك بخدمات الإنترنت وهذا مما يسهل عملية الدخول، السبب الثاني هو القناعة والفائدة التي وجدها المستخدم من المواقع الاجتماعية، مما جعلهم حريصين على أن يكونوا على اتصال متكرر إما لمتابعة ما يصلهم أو ما يكتب أو للمشاركة.

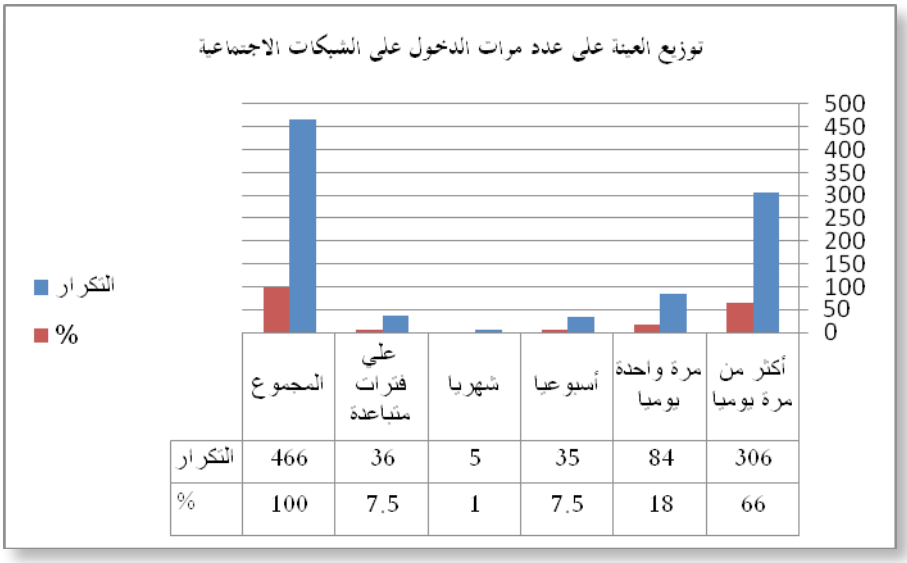

شكل رقم (10)

12/ 6 الغرض من استخدام الشبكات الاجتماعية:

كان الباحث يتوقع عند تحليل نتائج الاستبانة أن يجد الغرض من استخدام الشبكات الاجتماعية هو الدراسة والبحث في المراكز الأولى، ولكن جاء هذا الغرض في المرتبة السادسة كما هو مبين في الرسم البياني رقم (11)،وحسب علم الباحث أن استخدام أعضاء هيئة التدريس بقسم علم المعلومات بجامعة أم القرى للشبكات الاجتماعية في عملية التعليم محدودة جداً والصفحات المنشئة هي للتواصل العام، ولهذا نجد تلك النتيجة، وأما الأولوية الأولى من استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية لأكثر من ثلثي أفراد العينة كانت هي التواصل مع الأصدقاء والترفيه، وهذه النتيجة متوافقة مع نتائج دراسة (أمينة وهبة 2009م)، وإذا ما تمت مقارنة هذه النتيجة بنتيجة خصائص أكثر المواقع استخدماً، والذي كان موقع YouTube، نجد أن هناك مفارقه لأن هذا الموقع لا يدخل ضمن مواقع التواصل الاجتماعي، وقد يرجع ذلك إلى ضعف في الإحاطة بمميزات وخصائص كل المواقع، وأن الاستخدام يأتي بناء على توجيه يصل عبر إحدى وسائل الاتصال مثل Blackberry أو WhatsApp لرابط مشهد محمل على YouTube، ويؤكد هذا التحليل أن الترفيه جاء في المرتبة الثانية.

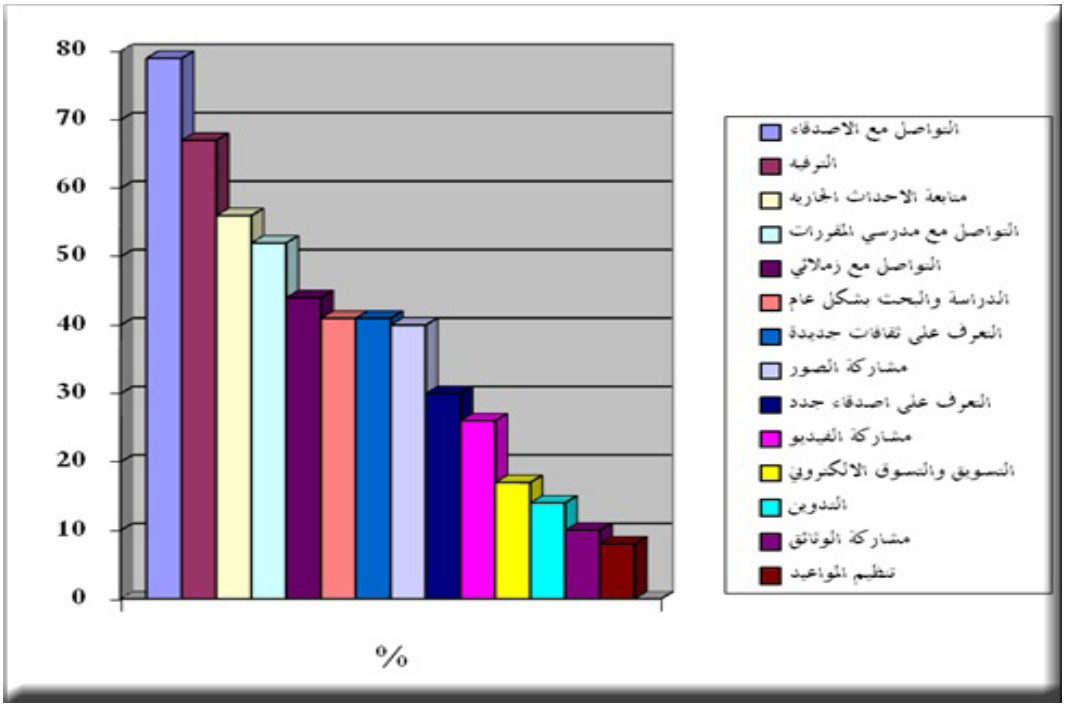

شكل رقم (11):

يبين توزيع أفراد العينة حسب الغرض من الاستخدام

12/ 7 واسطة الدخول على مواقع الشبكات:

من خلال إجابات العينة على سؤال الاستبانة عن الواسطة التي يستخدمونها للدخول على مواقع الشبكات، وقد تضمن السؤال عدد (4) وسائط وهي الكمبيوتر المحمول، أجهزة التابلت، الكمبيوتر المكتبي، والهواتف الذكية، تبين من خلال إجاباتهم الموضحة في الرسم البياني رقم (12) أن الدخول بواسطة الهواتف الذكية والحواسيب المحمولة هي الأكثر استخداماً بين الطلاب، يليه كل أجهزة التابلت والكمبيوتر المكتبي مع ملاحظة قلة العدد من الطلاب الذين يستخدمون أجهزة التابلت، وأما عند الطالبات فالدخول على الشبكات الاجتماعية عبر الكمبيوتر المكتبي جاء في المركز الأول،يليها بنسبة (17٪) الهواتف الذكية فقط، وأما الكمبيوتر المحول فسجل نسبة استخدام (12٪)، ومن أفراد العينة من يستخدم ثلاث وسائط وهي الهواتف الذكية، الكمبيوتر المحمول، وأجهزة التابلت بنسبة (9٪)، وأخيراً سجل جهاز التابلت أقل نسبة بين أفراد العينة بأقل من (1٪).

ويعتقد الباحث أن هذه نتيجة طبيعية لأفراد العينة حسب الفروقات الشخصية في الإمكانيات المادية أولاً

فليس الكل لديهم أجهزة ذكية وإن توفرت فبعضهم لا يحبذ الدخول إلى الإنترنت من جهاز الهاتف لأنه أكثر تكلفة من استخدام الإنترنت عبر الكمبيوتر المحمول إلا إذا أتيحت خدمة wi-Fi وهي خدمة أصبحت الآن متوفرة في غالبية المنازل والأماكن العامة كذلك وفرت الجامعة هذه الخدمة داخل الكليات.

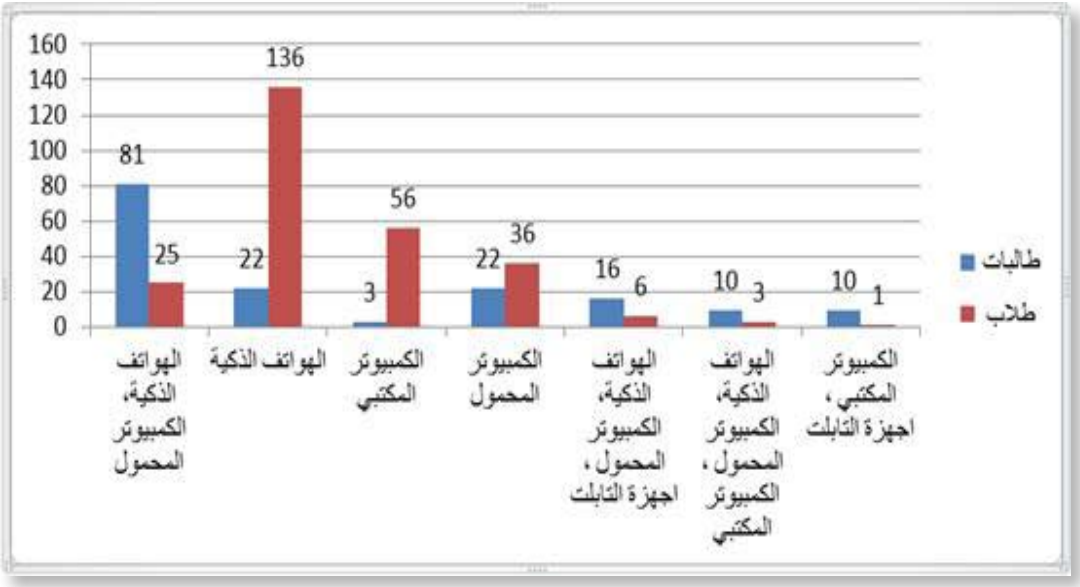

شكل رقم (12):

توزيع مجتمع الدراسة على عدد مرات الدخول اليومية إلى الشبكات الاجتماعية

13/ النتائج والتوصيات:

بعد تحليل ومناقشة النتائج، خلصت الدراسة إلى العديد من النتائج تتلخص في الآتي:

- أظهرت النتائج أن نسبة استخدام الشبكات الاجتماعية لدى الطالبات يفوق استخدام الطلاب بنسبة (60٪).
- كان الاعتقاد بأن الشبكات الاجتماعية تسرق الوقت هو السبب الأول لدى أفراد العينة من ناحية عدم الاستخدام.
- الغرض الأول من استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية هو التواصل مع الأصدقاء.
- أكثر من ثلثي عينة الدراسة يزورون المواقع أكثر من مرة يومياً.

- موقع YouTube أصبح يمثل قناة جديدة من قنوات الاتصال بين أفراد المجتمع وبين الأخصائيين فيما بينهم.
- احتل مواقع YouTubeالمركز الأول بنسبة (81٪ و Face bookالمركز الثاني بنسبة (77٪) في نسبة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
- تنوع أشكال الوسائل المستخدمة للدخول على مواقع التواصل الاجتماعية.
- تعد الهواتف الذكية والكمبيوتر المحمول هما أكثر الوسائل استخداماً للدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي.
- ضعف الوعي لدى مجتمع الدراسة عن خصائص وإمكانيات الشبكات الاجتماعية.
- زيادة مضطردة في عدد مستخدمي الشبكات الاجتماعية.
- ارتفاع عدد الشبكات الاجتماعية خاصة الشبكات التي تقدم خدماتها بأكثر من لغة.

وفي ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة،ولتفعيل الاستخدام الأمثل لخدمات مواقع الشبكات الاجتماعية، خلصت الدراسة إلى التوصيات التالية:

- أهمية أن تلعب الجامعة دوراً أكبر في تسخير هذا الاهتمام الكبير نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.
- ضرورة أن تعمل مؤسسات التعليم العالي العربية على إنشاء مواقع لها على الشبكات الاجتماعية.
- أهمية تشجيع الأقسام العلمية لأعضاء هيئة التدريس إلى الاستفادة من خصائص الشبكات الاجتماعية في عمليات التواصل مع الطلاب.
- تشجيع وتوعية الطلاب بخصائص وإمكانيات الشبكات الاجتماعية.
- على مؤسسات المعلومات العربية مسؤولية إنشاء صفحات لها على الشبكات الاجتماعية.
- ضرورة انعقاد مؤتمر يخصص لمناقشة كيفية الاستفادة من خدمات الشبكات الاجتماعية في العملية التعليمية.

دراسات مستقبلية:

- تحليل محتوى صفحات أعضاء هيئة التدريس بمواقع التواصل الاجتماعي.
- الحضور الإلكتروني للمكتبات الأكاديمية على مواقع التواصل الاجتماعي.

14/ المراجع

إبراهيم، عصام أحمد. **اتجاهات طلاب الدراسات العليا نحو استخدام شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت): دراسة مسحية على طلاب كلية الدراسات العليا بأكاديمية نايف للعلوم الأمنية** (رسالة ماجستير)، (الرياض، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، 2006م).

إسماعيل، محمد أحمد. (2009م)، استخدام طلاب الجامعة للإنترنت وعلاقته باكتساب المعرفة الأكاديمية في مجتمع المعلومات، **مجلة مستقبل التربية العربية**، ع (56)، مج (15)، ص ص (9-129).

البلوشي، هنادي حسن (2012م). **خدمات المكتبات الجامعية السعودية المقدمة عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي :الفيسبوك**، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبدالعزيز.

الحربي، محمد بن صنت (2012م). استخدام الطلاب السعوديين المبتعثين نحو استخدام الإنترنت في التعليم وحاجاتهم التدريبية اللازمة لاستخدامه، **دراسات المعلومات**، ع (12)، ص ص (167 -233).

الخليفي، محمود عبدالستار (2009). الجيل الثاني من خدمات الإنترنت: مدخل إلى دراسة الويب 2.0 والمكتبات 2.0، ***Cybrarians journal***، ع 18، متاحة (http: / /journal.cybrarians.info /index.php?option=com_content&view=article&id=382:————————&catid=164:2009-05-20-10-02-29 ——20——20).

الرواس، أنور محمد، وطه نجم، (2005م). علاقة طلاب جامعة السلطان قابوس بشبكة الإنترنت، **دراسات طفولة**، أبريل، ص ص (19-37).

سليمان، أمينة عادل، وهبه محمد خليفة، (1430هـ). الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبة (دراسة شاملة للتواجد - الاستخدام لموقع الفيس بوك)، بحث مقدم للجمعية المصرية **للمكتبات والمعلومات للمشاركة في المؤتمر الثالث عشر لأخصائيي المكتبات والمعلومات في مصر**، في الفترة 5-7 يوليو 2009م، متاح (www.elaegypt.com /conf13_arish.aspx).

الصليلي، فراج جبان. (2011م) واقع استخدام طلاب كلية الدراسات التجارية بالكويت للشبكة المعلوماتية في دراسة المقررات المحاسبية، **مجلة كلية التربية**، جامعة الإسكندرية، مج (21)، ع (6)، ص ص (333-426).

الطيب، ألاء محمد جعفر (2012م). **المكتبة في جيلها الثاني: Library 2.0**، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر.

عبدالسلام، وفاء حافظ(2012م). الانعكاسات الاجتماعية للإنترنت كأحد أشكال التكنولوجيا الرقمية: دراسة وصفية مطبقة على عينة من طلاب جامعة القاهرة، **المؤتمر الدولي الخامس والعشرون لكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان**.

عبيد، عصام محمد (2011م). دور الشبكات الاجتماعية في دعم المقررات الجامعية من وجهة نظر طلاب وطالبات كليه الحاسب والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بحث مقدم **لمؤتمر المحتوى العربي في الإنترنت** 5-7/ 3/ 1433هـ الموافق 3-5/ 10/ 2011م، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: الرياض.

الغامدي، فالح بن عبد الله الضرمان (2002م). الإنترنت في المكتبة المركزية بجامعة الملك عبدالعزيز: دراسة تقويمية من منظور طلاب مرحلة البكالوريوس، **المؤتمر الثالث عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات**-لبنان.

الغديان، عبدالمحسن بن عبدالرزاق (2007م). استخدام طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للحاسب الآلي والانترنت: **مجلة العلوم التربوية**،ع (31)، ص ص (39-79).

مجاهد، أماني جمال (2010م). استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة، **مجلة دراسات المعلومات**، ع (8)، متاحة http://informationstudies.net/images/pdf/86.pdf

مدار للأبحاث والتطوير (2012م). **مشهد تقنية المعلومات والاتصالات وشبكات التواصل الاجتماعي في العالم العربي**، متاح

http: / /www.mediafire.com /?r8rhdzm35ht0agc

منصور، عصام (2009م) المدونات الإلكترونية: مصدر جديد للمعلومات، **دراسات المعلومات**،ع 5، ص ص 93-116. متاحة على http: / /www.informationstudies.net /images /pdf /65.pdf

المنصور، محمد (2012م). **تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين: دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية "العربية أنموذجاً"**، رسالة ماجستير، الأكاديمية العربية في الدنمارك، متاحة

http: / /www.google.com.sa/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&frm=1&source=web&cd=3&cad=rja&ved=0CDoQFjAC&url=htt p%3A%2F%2Fwww.ao-academy.com%2Fdocs%2Fmasterdegreelettermohammadalmansour02022012.doc&ei=Iwo4UbucF4vFPfbIgPAK&usg=AFQjCNH-s9Fg9LkN-UoeH58QuxI5uhH-4Q

موقع مكتوب / http: / /maktoob.yahoo.com

المراجع الإنجليزية:

Akyıldız، Müge; Argan، Meti، (2011)،Using online social networking: Students' purposes of Facebook usage at the University of Turkey، ***Journal of Technology Research.*** Jul2012، Vol. 3، p1-11. 11p.

Al-Daihani، Sultan (2010) "Exploring the use of social software by master of library and information science students"، ***Library Review***، Vol. 59 Iss: 2، pp.117–131

Boyd، D. M.، & Ellison، N. B. (2007). Social network sites: Definition، history، and scholarship. ***Journal of Computer-Mediated Communication***، 13، 210-230 (visited 202009 أكتوبر).

Cardon، Peter W.. ONLINE SOCIAL NETWORKS، ***Business Communication Quarterly***، Mar 2009، Vol. 72 Issue 1، p96-97.

Connell، Ruth Sara (2009). Academic Libraries، Facebook and My Space، and Student Outreach: A Survey of Student Opinion، portal: ***Libraries &the Academy;*** Jan 2009، Vol. 9 Issue 1، p25-36.

e-marketer. Internet Users in Middle East and Africa Most Likely to Use Social Networks, http://www.emarketer.com/Article.aspx?R=1009415#90rvZMCYMgdYG1i8.99.

Farkas، Meredith G (2008). ***Social Software in Libraries: Building Collaboration، Communication، and Community Online***، http://meredith.wolfwater.com/wordpress/2006/05/10/libraries-in- social-networking-software/

Garoufallou Emmano uel and Charitopoulou، Vassiliki، (2011) «The use and awareness of Web 2.0 tools by Greek LIS students». ***New Library World***. Vol. 112 Iss: 11/12، pp.490–498

Grove، Jennifer Van (2009). ***Are Students Really Studying More than Social Networking?*** Available (http://mashable.com/2009/08/11/studyblue/)

Jisc:http://www.jisc.ac.uk/whatwedo/programmes/institutionalinnovation/academicsocialnetworking.aspx

Matthew Sparkes. ***The ten most popular social networking websites.*** http://www.telegraph.co.uk/technology/google/8718580/The-ten-most-popular-social- networking-websites.html

Sadeh، Tamar. "Time for a Change: New Approaches for a New Generation of Library Users." New. ***Library World*** 108.7/8، 2007: 307-316.

Sandars ،John، Schroter، S (2007). Web 2.0 technologies for undergraduate and postgraduate medical. education: an online survey، ***Postgraduate Medical Journal*** ;83:759-762

Scale،Mark-Shane (2008). ***Libraries، Facebook and Information Age: with special reference to the caribbean***. http://www.nlj.org.jm/acuril/papers/Monday/Mark_Shane_Scale.pdf

WikipediaList of social networking. websites. http://en.wikipedia.org/wiki/List_of_social_networking_websites#F

Wikipedia. (2008). List of social networking websites. Retrieved November 18، 2008، from (http://en.wikipedia.org/wiki/Social_networking_websites) (visited202009 أكتوبر).

Zakaria، Mohd Hafiz and Watson، Jason and Edwards، Sylvia L. (2010) «Investigating the use of Web 2.0 technology by Malaysian students»، ***Multicultural Education & Technology Journal***، Vol. 4 Iss: 1، pp.17–29.

▼▼▼▼▼